

## وقفات مع أحاديث الرقاق (١) | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
لها وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قادر. واصلني واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح بهذه  
الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه - 00:00:23

فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق  
تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن  
- 00:00:41

خلقهم لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل هذه الغاية ولاجل ان يذكر الناس بهذه الغاية الرسل وانزل الكتب واصطفى  
الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب - 00:01:08

والقرآن الكريم. فمن تمسك بكتابه سبحانه وتعالى وتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم افلح ونجاه. ومن اعرض عنهم خاب  
 وخسر. ولكن من سنة الله عز وجل في ابتلائه للناس ان الناس ينسون كثيرا من هذه الامور - 00:01:28  
ينسون الغاية التي خلقو لاجلها هذا القلب الذي هو موضوع في الانسان. هذا القلب الذي هو محل نظر رب سبحانه وتعالى. هذا  
القلب له نصيب كبير من اسمه فهو كثير التقلب. كثير النسيان ينسى هذه الغاية. ينسى حقاره الدنيا وعظم الآخرة. ينسى قدرة -  
- 00:01:48

الرب سبحانه وتعالى. هذا القلب يحتاج دائما وابدا الى تذكير بل ان الله عز وجل اخبرنا في اطول قسم في القرآن عن خطورة هذه  
النفس التي بداخل الانسان اطول القسم جاء في القرآن والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والليل اذا والنهار اذا جلاها والليل اذا  
يغشاها والسماء وما بنها والارض وما - 00:02:11

ونفسي وما سواها ثم كان الجواب في اخر هذه الآيات او ما نام ما نام الجواب قال ربنا سبحانه وتعالى مؤكدا قد افلح من زakah اي  
ان هذه النفس تحتاج الى تزكية تحتاج الى تطهير تحتاج الى ترقيق تحتاج ان تتذكر الغاية من وجودها. قد - 00:02:38

افلح من زakah وقد خاب من دسها. هذه النفس البشرية هذا القلب اذا ترك بدون تزكية بدون تطهير بدون تذكير هذا القلب وهذه  
النفس تفسد. وتنسى الغاية التي خلقت من اجلها. فيتجه الانسان تلقائيا الى اتباع الشهوات - 00:03:00

فلما يعرض الانسان عن الصلاة يتبع الشهوات فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة فكانوا النتيجة مباشرة انهم اتبعوا الشهوات.  
لذلك نحتاج الى تذكير دائما وابدا. وخير ما تتذكر به النفس وخير ما نزكي به انفسنا - 00:03:20

هو القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فتزكية النفس لا تكون بالخرافات. ولا بالقصص التي تجعل الانسان تم لا يخرج  
 بشيء. لذلك كان في تحذير من كثير من السلف ان انا نذكر الناس ونوعظ الناس باشياء فاسدة لا اصل لها - 00:03:41

ولكن خير التزكية ان تكون التزكية بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما صح معناه وما ورد عن السلف رضوان الله  
عز وجل عليهم. معنا اليوم نتذكير باحاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما التي اوردتها هذا الامام - 00:04:01

هذا الامام العظيم الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماويل البخاري. هذا الامام العظيم وضع في صحيحه صحيح كتاب الجامع المسند  
الصحيح من امور النبي صلى الله عليه وسلم كما سماه الامام البخاري وضع فيه كتابا خاصا بهذه القبول. الحق فيه كتاب مجموعة -

الاحاديث مضمومة الى بعضها البعض تحت عنوان واحد. جمع الامام البخاري احاديث مهمة في هذا الباب وسمها وسما هذا الباب كتاب الرقاق يبقى اذا انت تحتاج كل فترة الى هذه الاحاديث الى هذه الآيات الى هذه المواقع بطبعية البشرية طبيعتك البشرية بطبيعة الانسان. هذا - 00:04:41

انسان الاجوف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق ادم تركه لها صور الله عز وجل ادم تركه ما الله ان يتركه في الجنة. فجعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف - 00:05:03

فعلة الانسان في اجوافيه وكمال الانسان ان يملأ هذا الجو فيما يرضي الله سبحانه وتعالى فاذا هذه النفس هذا القلب يحتاج الى غذاء غذاء روحاني غذاء من عند الله سبحانه وتعالى من كلام الله من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فوضع الامام البخاري كتاب سماه كتاب الرقاق - 00:05:19

او يعني بعض كتب السنة الأخرى كمسلم وغيره يسمونها الرقائق. كان بعض اهل اللغة يقول الرقاق افصح. الرقاق ايه معنى الرقاق؟ يعني ايه كتاب الرقاب. قالوا الرقاق هذه الكلمة اصلها وزنها اللغوي فعال من من فاعل اي هذه العضو - 00:05:43  
افعل الرقة في قلب الانسان. يعني هي اللي بتفعل هي لهذه الموعظة اذا نزلت على قلب يريد ان يتذكر يريد ان يظهر. ايه اثر الكلام ده لو نسمعه ان القلب يرق - 00:06:03

هذه الموعظة اذا نزلت على قلب مشتاق الى التطهير مشتاق الى التذكر هذه الموعيد ماذا تفعل؟ يعني انا ايه اللي هطلع به لما اسمع موعظ واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المفروض لما تسمع الاحاديث اللي في الكتاب ده القلب يرق. فاذا رق القلب ناشطا للاعمال الصالحة. القلب الغليظ - 00:06:16

القاسي ثقيل. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ اثاقلتكم الى الارض. اعرض بنو اسرائيل عن تنفيذ شرع الله لماذا؟ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. قسوة القلب وغلظ القلب يجعل القلب - 00:06:36  
في الطاعة. لا يريد ان يفعل الطاعات ويكون نشيط في المعاصي واتباع الشهوات. اذا هذه الموعظة نلجم عليها في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ حتى نرق - 00:06:56

قلوبنا حتى تصبح القلوب رقيقة يعني متصلة بالله سبحانه وتعالى. فاورد الامام البخاري هذا الكتاب مجموعة من الاحاديث اوردها في صحيحه وسمها كتاب الرقاء كان كثير من اهل العلم يبرر ان الامام البخاري امام في قمة الذكاء - 00:07:10  
وان كان الترتيب الصحيح اللي كتبه لم يكتب عبئا ولكن كان بيكتب لغاية ولحكمة. كثيرا لا يبينها الامام البخاري ذلك لاجتهاد المجتهدين واستنباط المستنبطين في بعض اهل العلم وجد ان الامام البخاري وضع كتاب الرقاق بعد كتاب معين فنظروا للكتاب الذي قبله يعني مجموعة الاحاديث اللي قبل - 00:07:31

كتاب الرقاقة فوجدوها كتاب الدعوات يعني الداعية الدعاء فقالوا هذا من ذكاء الامام البخاري ان اول سبب لتقييق القلب كثرة الدعاء وان التوطئة اللي عايز يرقق القلب قبل ان نتكلم في اي موعظة او في اي شيء يرقق القلب اولا ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:55

ثم بعد كتاب الرقاب جاء بكتاب القدر يعني كتاب الدعوات بعدين كتاب الرقاب بعدين كتاب القدر وكأن القلب الرقيق هو الذي يرضي ويستسلم لقدر الله سبحانه وتعالى. فقالوا ان الامام البخاري كان يقصد هذا الترتيب. والدليل على ذلك ان اخر حديث في كتاب الدعوات قبل كتاب الرقاق مباشرة. احنا قلنا الامام البخاري - 00:08:19

الصحيح لمجموعة كتب الصلاة كتاب الحج مجموعة كتب تحت او في داخل كل كتاب مجموعة من الابواب باب مسلا الامامة باب الاذان في الصلاة. فكذلك داخل كل كتاب عايزك تخيل مشهد صحيحة الامام البخاري - 00:08:43  
في زمن يتطاول على الامام البخاري يتطاول عليه السفهاء في هذا الزمان فلما تيجي قالوا دليل ان الامام كان يقصد كتاب الدعوات تحديدا قبل كتاب الرقاق اللي هو كتاب الموعظ والمرقة. يعني الرقاق هي الموعظ المرقة. قالوا اخر - 00:09:02

في الحديث وجده اخر حديث في كتاب الدعوات ليس له علاقة بالدعاء. وجدوا ان اخر حديث كتوطئة لكتاب الرقاب قال ذكر حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود ينصح اصحابه اصحاب ابن مسعود تلامذة ابن مسعود كانوا عائزين ابن مسعود يطلع لهم كل يوم يذكرهم بالله - 00:09:19

تلامذة الامام ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه تلامذته كانوا بيطربوا منه من شدة حرص التابعين على ترقية قلوبهم كانوا يطلبون من اه الصحابي بن مسعود رضي الله عنه ان يذكرهم يوميا. فكان الامام ابن مسعود رضي الله عنه يتخلص عنه بقصد. ما ييرضاش يطلع - 00:09:40

يروحوا يقدعوا مستنين ما يرضاش يطلع. فتعجبوا من ذلك. فخرج الامام ابن مسعود وخبرهم انه كان لا يخرج اليهم عمدا. هو قاصد ما يخرجش لماذا؟ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلونا بالموعظة مخافة السامة. يتخلون بالموعظة. يعني بيجعل بين كل موعظة وموعظة مسافة - 00:10:00

كان في مسافة بينية بين كل موعظة وموعظة. تستريحوا وتستجم فيها النفس وتطبق هذه الموعظة التي فعلتها ثم تعود مرة اخرى لتسمع العمر. وهذا من جمال التشريع فكرة خطبة الجمعة التي هي مرة واحدة في الاسبوع. يأتي الناس يستمعون الى الموعظ. يخرجون يتذكرون ويذكروا اهليهم - 00:10:20

واصدقائهم بهذه الموعدي ويطبقون هذه الموعظ ثم يعودون مرة اخرى الى المسجد في الجمعة التي تليه. فقالوا ان الامام البخاري رضي الله عنه عمل توطئة الاخر كتاب للدعوات اللي بيقول انا الباب اللي جاي فيه موعظ - 00:10:40  
وهذه الموعظ الافضل ان هي تؤخذ بطريقة تدريجية. ان كل فترة يكون في موعظة تقرأ فيها هذه الموعظ وتتدبر فيها هذه الموعظ بدأ الامام قال كتاب الرقاب ثم بدأ بحديث عجيب - 00:10:57

المتوقع ان اول ما يقرأ كتاب الرقاق هيبدأ مسلا الكلام عن الجنة والنار مباشرة. او هيبدأ وهذا موجود في الكتاب. الكتاب اللي هو كتاب الرقاق فيه احاديث عن طوال يوم القيمة في احاديث عن الجنة والنار. في حديث عن الاخلاق كالتواضع وغير ذلك. لكن بدأ الامام بحديث قال باب - 00:11:13

الصحة والفراغ ولا عيش الا اخرة. اول باب في كتاب الرقاق الصحة والفراغ ولا عيش الا اعيش الاخر وكانها اشارة من هذا الامام العظيم كما سنذكر هذين الحديدين الذي ذكرهما الامام البخاري في مقدمة باب الرقاب ان الذي يبحث عن رقة قلبه لابد فيه من شرطين - 00:11:33

الذي يحس اللي عايز يرقق القلب يحتاج حاجتين مهمين جدا. عشان الامر ما يبقاش مجرد دعوة فارغة اللي عايز بيذيع انه يشتكي من قسوة قلبه ويشتكي من غلظ النفس ويشتكي من ان هو متکاسل عن الطعام ويريد ان - 00:11:58  
خلص من هذا الكسل ومن هذا النقل كما قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من تزكي هذه التزكية لابد ان تثمر عمل وذكر اسم ربه طل ثم قال بل تؤثرون الحياة الدنيا. هي سورة الاعلى ربنا قال ان اللي عايز يتزكي يحتاج حاجتين. يحتاج اعمال - 00:12:16  
وانه يتجه بقلبه الى الآخرة بل تؤثرون الحياة الدنيا. ان مشكلة القلب الذي لا يتزكي ولا يتطهر هذا القلب الغليظ. هذا القلب بالقاسي مشكلة هذا القلب في شيئين. ومشكلة هذا القلب في شيئين - 00:12:36

في شيئين. المشكلة الاولى انه لا يريد ان يعمل مش عايز يعمل اعمال يريد ان يتطهر تلقائيا ان يتزكي تلقاءا يريد ان ينزل على قلبه نور من السماء يحل هذه المشكلة - 00:12:52

المشكلة الثانية التي تمنع القلب من التطهر والتزكي بل تؤثرون الحياة الدنيا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم في بهذه حديدين على وفق هذه الاية - 00:13:07

ايضا قالوا من يعني من توفيق الله عز وجل للامام البخاري نرتب الحديدين بهذا الترتيب. قد بدأ بقول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ايه هما يا رسول الله - 00:13:20  
نعمتان نعمة الله عز وجل اسبغ علينا نعمه ظاهرة وبطن. في نعم المال الاولاد فاختار النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان من وسط

هذه النعم. نعمتان مغبون فيها. كثير من الناس. يعني ايه مغبون فيها كثير - 00:13:41

يعني الغبن هو الخسارة الفادحة الفاحشة التي تنتج ليه الخسارة دي تحصل؟ من خفاء عظم هذا الشيء عليه. تاني ايه هو الغبن؟ يعني انا لما يكون معندي سلعة سيارة وبعثتها - 00:14:02

امتنى اقول خسرت فيها وامتنى اقول غبت فيها يعني لما يكون الفوارق اللغوية لغة في قيمة الدقة. انت لما يكون معندي اي سلعة اي بضاعة اي سلعة امتنى اقول انا خسرت؟ وامتنى اقول انا غبت؟ خسرت لما تكون خسارة بسيطة. يعني لو هي بميت الف - 00:14:21

انا بعثتها بخمسة وتسعين الف اقول انا خسرت انما لما هي تبقى بميت الف وانا ابيعها بعشر تلاف او خمس تلاف دي اسمها غبن. قلت انا غبت والغبن ده غالباً لأن من معاني الغبن في اللغة الخفاء. مش عارف ما كنتش اعرف انا جاهم - 00:14:43

ذلك بعض الفقهاء كثير من الفقهاء قال لو ان انسان جاهم بقيمة الحاجة اللي معه وضحك عليه وكانت الخسارة فاحشة يعني حاجة بميت الف وحد ضحك عليه وخدتها بالفرين ومية الف قالوا لو هو البيع ده فاسد ويعود في البيع اسمه خيار الغبن. انا لي الخيار ان انا

ارجع في البيعة. في الغبن مش في الخصال - 00:15:02

فالشاهد ان الغبن الخسارة الايه؟ الفاحشة. يعني حاجة مسلاً تساوي عشرة مليون جنيه وانا ابيعها بعشرين الف. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول انسان معه نعمتين غالبيين جداً جداً. لكن للأسف كتير من الناس بيخرس - 00:15:22

لأكتير من الناس بيغفل مش بيخرس كتير من الناس في رأس هذا المال الذي معه يغبن يعني يخسر خسارة فادحة. وليه كتير من الناس بيخرس؟ لانه مش عارف قيمة النعمة اللي معه - 00:15:39

ايهم يا رسول الله؟ حتى لا نغفل عشان ما نخسرش الخسارة الفاحشة ديت ايه ما هما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - 00:15:53

الصحة والفراغ سلامة الذات وسلامة الاوقات الصحة انك تكون سليم ذاتك سليمة. والوقت عندك سليم فاضي عندك وقت مكفي في من مؤنة العيش عندك وقت فراغ ما فيش فيه امر ضروري متحتم عليك الان - 00:16:03

الصحة لما بتتجتمع مع الفراغ دي نعمة عظيمة قد تصل بها الى الفردوس الاعلى حينما يكون معك صحة تستطيع انك تفعل الطاعة وفراغ وقت فاضي وتضييعهم انت عامل زي اللي معه عربية باتنين ثلاثة مليون ويروح بيعيها بعشرين الف - 00:16:28

لو عشر تلاف جنيه شوفي ناس بيعاملوا على انه مجنون الناس بيعاملوا على انه ايه؟ مجنون. اللي معه صحة وفراغ وعمال وظيفته ان هو يضيع وقت. نازل يضيع وقت ست ساعات - 00:16:49

نزل يضيع وقت سبع تمن ساعات نزل يقع على القهوة عشر ساعات. قعد على الفيسبوك خمس ست ساعات. بيعمل ايه؟ معه صحة وفراغ. وقاعد بيعتر في الوقت ده غبن هذا الوقت العظيم هذه هي الصحة قد تستطيع ان تصل بها الى الفردوس الاعلى - 00:17:05

كان ممكن تصل الى الفردوس الاعلى بالصحة وبالفراغ. انت الان تغبن في شيء عظيم الصحة والفراغ. الذي يضيع الاوقات قلبه قاسي ما اقصد الامام البخاري انه بدأ حديث بدل كتاب الرقاقة بهذا الحديث ان الذي يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته فكما قالوا ضياع الوقت من المقت - 00:17:26

الذى يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته لابد ان يبحث عن الاوقات ليذكر نفسه ليظهر قلبه حتى يفلح قد افلح من تذكر. قد افلح من زاكها وقد خاب من دسها. اللي بيضيع الاوقات يشعر بقصوة في القلب - 00:17:51

حتى تمر عليه اوقات تلو اوقات ولا يشعر بقصوة قلبه. يعني الاول يشعر بضيق في صدره بان هو بيضيع وقت. انه يقول لك ده انا بقى لي يومين ثلاثة ما فيش قيام ما فيش قرآن ما فيش ذكر. فحساس بضيق. شوية يتعدد على هذا الضيق. مع مرور الوقت - 00:18:12

تعود فيضيع الاوقات وقلبه قاسي وهو لا يشعر هو مش حساس بقلب قاسي. طب ايه الدليل ان قلبه قاسي ادري يأتي ذكر الموت وذكر القيمة وذكر عظمة الله. ولا يتتأثر - 00:18:33

ولا كأنه اي حاجة حصلت يذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم والجواز على الصراط ونفسه تسقط من على الصراط ولا يتتأثر

مواقع القرآن تنزل على قلبه تطري ولا يتأثر - 00:18:48

ان هو اصبح قلبه قاسيا والعياذ بالله ثم يأتي الدليل الواضح على قسوة القلب الفجور والانطلاق في المعاصي الميأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد. قعد فترة - 00:19:02 طويلة ما فيش مواقع ما فيش طاعات طالع يوم امل. بعد كده فقست قلوبهم. بعد كده كثير منهم فاسقون طول الامد يؤدي الى قسوة القلب يؤدي الى الوقوع في الفسق. كثير منهم فاسق. ما فيش امل الاية اللي بعدها اعلموا ان الله يحيي الارض بعد - 00:19:22

في امل الله كما ان الله يحيي الارض بعد موتها الله عز وجل يحيي القلوب بعد ما ماتت. الله يقلب القلوب كيفما شاء سبحانه وتعالى اذا بداية هذا الكتاب كتاب الرقاد المواقع المرققة بداية هذا الكتاب بهذا الحديث ليبدأ الانسان بجد ونشاط - 00:19:42

اللي داخل يصلح قلبه ده واللي داخل الباحس عن تزكية القلب لابد ان يحرص على اوقاته. من اول لحظة قبل ما نشرح ايه اللي هيحصل يعني قبل ما يقرأ الاحاديث اللي في الكتاب ولا المواقع ولا التوجيهات اللي في الكتاب قبل كل شيء - 00:20:02 احرص على وقتكم كان آحد الدورات التدريبية اللي الناس بتاخدها عشان تحقق النجاح الدنيوي كنت في احدى هذه الدورات فكان الرجل بيتكلم ويبيتكلم على كيفية تحقيق النجاح في الدنيا وعدم تضييع الاوقات - 00:20:16

كان بيتكلم عن استغلال الوقت شوف اهل الدنيا كيف يحرصون على الاوقات. كان بيقول لما تكون داخل على الانترنت عشان تبحس عن حاجة علمية معينة عشان ما تضيعش وقتكم ازيد ساعة - 00:20:36

جنبك بيسموها ساعة المطبخ او ساعة الفرن اللي يست وهي بتتطبخ تضبط الفرن الساعة عشان البتاعة ما تتحرق تسمع جرس زور يعني هي طبعا هتحط الحاجة في الفرن وتروح تتكلم في التليفون فالحاجة ايه هتتحرق. فهي عشان الحاجة ما تتحرق تعمل ايه؟ تضبط الساعة عاملين الفرن حاطين فيه ايه؟ ساعة - 00:20:51

يচفر يعمل جرس انزار بعد مسلا عشر دقائق بعد ربع ساعة. فسموا الساعة اللي بتتحط جنب الرجل اللي عايزة بتحس بحس علمي او عايزة يستفيد من الانترنت بدون ما يضيع علاقات سموا الساعة اللي بيطروا جنبه بنفس ساعة الایه؟ الانزار ده. وقال تزييف الساعة على ربع ساعة - 00:21:14

وبعدين تدخل ظبطت الساعة والساعة دي هتصفر وتهعمل جرس انزار بعد ربع ساعة. اول لما الساعة تعمل جرس الانزار تشوف انت حققت بقد ايه من هدفك؟ كم في المية؟ ضيعت وقت؟ ولا قعدت فتحت شف صاحبك قال لك ايه وترد عليه؟ وبعدين تبعت رسالة لدواء. لو عدت الربع ساعة - 00:21:34

او ما حققتش اي حاجة او مقدار قليل جدا من هدفك اقفل الوقتي قم شوف ازاي بيتعلموا الحرص على الوقت واحنا نمسك المصحف ونقول هنقدر نقرأ قرآن هقرأ الورد دلوقتي من مغرب للعشاء. وطول من المغرب والعشاء عمال ارد على دوام وازعى ويخلص الوقت - 00:21:54

طوال الليل يمضي ما فيش قيام ليل نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. ثم ذكر الامام حديثا عظيميا اية احنا دلوقتي بنتكلم في ايه؟ هذا الكلام لمن؟ لراغبي ترقيق القلوب - 00:22:14

لمن يبحثون عن رقة قلوبهم. لمن ضاقت انفسهم بقوس قلوبهم هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب الامام البخاري لمن؟ لمن يبحث عن رقة قلبه فاول نصيحة يعني اخذها الامام البخاري من النبي صلى الله عليه وسلم وافتتح به هذا الكتاب ان تحافظ على اوقاتك - 00:22:36

تقعد ترتل كده النهاردة الجمعة هتعمل ايه؟ ساعة الاجابة هتدعي امتى؟ رتب وقتكم. هتقرأ سورة الكهف امتى؟ هتقعد وقت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لازم يبقى عندك وقت ترتيب للاوقات. مش الدنيا كده مفتوحة على بعضها - 00:23:02 اليوم عندنا هترتب الاوقات والصلوات في وقت لصلاة الفجر ووقت اوقات الصلاة كانت على مؤمنة كتابا موقوتا. كل شيء بوقت بترتيب الامة الاسلامية امة تراعي الوقت تنظر الى الهلال متى بدأ الشهر متى غربت الشمس متى زالت الشمس عن كبد السماء حتى

نصلی المؤمن - 00:23:19

واعي الوقت حتى يحافظ على الطاعة. المؤمن في عباداته مرتبط بهذه الاوقات ثم ذكر الامام بعد نصيحة اخرى بعد هذا الحديث وبعد هذه النصيحة الاولى للحفظ على الوقت نوجلها باذن الله عز وجل الخطوة التالية اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم -

00:23:42

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلی الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله نتكلم ونتذكر في هذه الخطبة الغاية التي خلقنا من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نبحث عن رقة - 00:24:01

من احاديث النبي صلی الله عليه وسلم التي جمعها الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح في كتاب الرقاق المواعظ المراقبة التي ترقق القلب حتى يصبح القلب رقيقاً نشيطاً في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:24:30

بدأ الامام نصيحته من التي اخذها من النبي صلی الله عليه وسلم بالاحفاظ على الوقت. ثم قال باب الصحة والفراغ ولا عيش الا يعيش الآخرة زي ايه؟ طيب انا عندي وقت وعندي صحة وفراغ. ما هي همتني - 00:24:48

ما هي وجهتي؟ ما هي اهتمماتي ان تكون الآخرة من اجل الاهتمامات ان تكون الآخرة من اهتماماتك ان تكون الآخرة ليست من اهتماماتك. ان تكون الآخرة اولى الاهتمامات - 00:25:05

والا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في دعائه. لكن الهم الاكبر كما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان كانت الآخرة همه - 00:25:24

اي همه الاكبر همه الشاغل همه الذي يبحث عن كيف ينجو في الآخرة فقال النبي صلی الله عليه وسلم قال الامام البخاري باب لا عيش الا يعيش الآخرة. ثم ذكر حديثاً عن النبي صلی الله عليه وسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم رأى - 00:25:37

اصحابه في موقف عصي في موقف شديد. في موقف فقر وتعب ونصب. وهم في وقت الاحزاب المشركون يحاصرون المدينة يجتمعون يحاولون ان يسيئوا نور الله عز وجل والله متن نوره ولو كره الكافرون في غزوة الخندق - 00:25:56

الصحابة يحملون التراب ويحفرون في الخندق في قمة التعب والالم والجوع والخوف فمر النبي صلی الله عليه وسلم على اصحابه وهم يفعلون ذلك تراب عليهم والجوع والتعب ينقلون ترابهم. فبصر النبي بنا. يقول الراوي رأنا النبي صلی الله عليه وسلم -

00:26:18

قال النبي صلی الله عليه وسلم لما شاف المنزد النبي صلی الله عليه وسلم اراد ان يبصّرهم بحقيقة الامر. انت في اجل الاعمال انت في اجل النعم انت اهل الاصطفاء. انت فهمتكم الحقيقة. انت ادركتم الغاية. قال صلی الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا يعيش - 00:26:39

الآخرة. اللهم لا عيش الا يعيش الآخرة. فاغفر وفي رواية فاصلح الانصار والمهاجرين اللهم لا عيش الا يعيش الآخرة هذه هي الحياة الحقيقة ان نعيش للدار الآخرة. يعني تخيل انك ترى انسان متعرف منعم في المعصية وتري انسان في كد المقابلة ليس - 00:26:58

حتمية مش لازم كل طائع يكون في هذا المشهد وكل عاصي يكون في هذا المشهد. قد يكون طائع منعم وقد يكون عاصي مكر علىه لكن لما رأى النبي صلی الله عليه وسلم هذا المشهد تخيل ممكن ترى انسان - 00:27:19

العاصي منعم وممكن ترى طائع في بلاء. وممكن ترى العكس الدنيا اصلاً ليست دار جزاء. نبلوكم بالشر والخير في ان الابتلاءات بتتالت لكن لما رأى النبي صلی الله عليه وسلم هذا المشهد قال اللهم لا عيش الا يعيش الغاني. هذه الحياة الحقيقة - 00:27:32

هؤلاء ادركوا الغاية عرفوا الحكمة من وجودهم في هذه الدنيا هؤلاء اتبعوا انفسهم لدبى الله لما جه يتبع ويجهد اتعب نفسه جل الله. لا عيش الا يعيش. الحياة الحقيقة ليست هنا. الحياة الحقيقة هناك يا ليت - 00:27:51

قدمت لحياتي. اي حياتي الحقيقة؟ للحياة الباقيه. للحياة الدائمة المنعمه الخالية من التنفيض والاكدار والتعب يا ليتنى قدمت لحياتي. فاخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان الحياة والنعيم الدائم الغير منقطع يكون في الآخرة - 00:28:10

الله لا عيش الا يعيش لأخيه. ثم دعا لهؤلاء المجاهدين. دعا لهؤلاء الذين نصروا دين الله فاصلح او فاغفر الانصار والمهاجرين اغفر

الله لهم للمهاجرين والانصار. دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ادركوا الغاية. اختاروا الطريق الصحيح - 00:28:30  
ان هو كان يتعب نفسه ليبحث عن رضا الله سبحانه وتعالى. يبقى اللي عايز يررق القلب لابد ان يعمل لازم عمل مش هينفع انك ترقي  
القلب بدون اعمال. هذا العمل لابد ان تستغل الصحة والفراغ. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:28:52  
تأخذ من شبابك لهرمك من صحتك لمرضك. ان تستغل الاوقات النصيحة الاولى. النصيحة الثانية ان تكون الوجهة الاخرة لا عايش الا  
عيش الاخرة. العجيب ان الامام ذكر حديث عجيب بعد ذلك الامام البخاري. حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14  
موضع صوت في الجنة او صوت احدكم في الجنة وفي رواية لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل  
الله او روح او روحه في سبيل الله يعني كغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها - 00:29:35  
فالعلماء قالوا ايه علاقة قاب قوس احدكم في الجنة او موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ثم قال صلى الله عليه  
وسلم غدوة او روحه في سبيل الله خير - 00:29:54  
من الدنيا وما فيها قالوا هنا الحديث جمع مكان وזמן. المكان مقدار المكان قد ايه؟ لما نيجي نقيسكم متري يعنيكم فدانكم فدان  
في الدنيا عشان بنقيس؟ فقال موضع السوط او القوس في الجهاد ان المجاهد كده يجبي القوس بتاعه والصوت بتاعه ويقيس - 00:30:07  
ده في الجنة لو قسنا دي المكان ده لوسناه في الجنة خير من الدنيا وما فيها غدوة او روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما  
فيها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الزمان وذكر المكان في اقل شيء ان الواحد لما يتعب عشان ربنا وقالوا ان الالفاظ اللي  
ذكرها كلها الفاظ جهاد - 00:30:28  
قوس صوت غدوة روح كلها الفاظ ناس تعبت عشان ربنا. ناس اشتغلت عشان ربنا زي الانصار والمهاجرين وهم يحفرون في الخلق  
فالناس دي لما تعبت عشان ربنا مجرد التعب الصغير عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. يعطيك ثواب بمعنى ايه؟ يعني ايه غدوة  
راحة في سبيل الله؟ انك تعمل - 00:30:50  
مشوار مشوار الصبح او بالليل عشان ربنا وتتعب في الدنيا القيمة الزمنية اللي انت تعبت فيها دي خير من الدنيا وما فيها انك تقدم  
حاجة عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. انك تتعب عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. ركعت الفجر خير من الدنيا وفيها - 00:31:11  
هذه المعايير معايير حقيقة لكن انا لا انسى احنا بننسى ان الدنيا حقيقة. لذلك الامام البخاري قبل ما يقول الحديث ده قبل ما يقول  
الحديث ده بتاع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الآية قال باب - 00:31:30  
الله تعالى اعلموا انما مثل الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والآولاد كمثل اعلموا انما الحياة الدنيا انما  
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في في الاموال والآولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتا. بعد ما ذكر الآية سورة  
الحديد انتقل الى الحديث - 00:31:43  
قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو لابد ان نعلم ذلك طب واللي مش عايز يعرف ده هو هيكون قلبه قاسي.  
هو هيضيع الاوقات. هو لن يعيش عيش الاخرة - 00:32:10  
العجب واختتم ان الحديث اللي جابه بعد موضع صوت احدكم الجنة حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في  
الدنيا لأنك غريب اللي هييفكر كده اللي هييفكر ان العاشق اللي عايش الى اخره هيشعر انه غريب فعلا. اللي هيحقق حياته لا عايشة الا  
عائشة الاخرة فعلا سيشعر بالغرابة في دنيا الناس - 00:32:26  
لكن اياك ان تؤثر فيك هذه الغربة بل اسبقهم انت وكن انت الغريب كن في الدنيا لأنك غريب او عابر سبيل نصيحة النبي صلى الله  
عليه وسلم لابن عمر. اذا الذي سيفكر بهذا التفكير فعلا سيشعر بالغرابة في دون الناس. لكن يتصرّب بحاديـث النبي - 00:32:47  
صلى الله عليه وسلم يتصرّب بكلام الله سبحانه وتعالى يتصرّب بافعال الصحابة يتصرّب بجهد السلف. اسأل الله عز وجل ان يررق قلوبنا  
واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم يا  
مقلب القلوب - 00:33:08

ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيء لنا من امرنا رشدا ربنا اتنا من لدنك رحمة فهيء لنا من امرنا رشدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:33:28

سبحانك الله وبحمدك اشهد انك استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:48